واسخط للمسخط واقدر ان تغير ما كرهت واعلم بما تعتقد ومن دعا علي بن الحسين رضي الله
عنهما اللهم ارزقني خوف الوعيد وسرور رجاء الموعود حتى لا ارجو الا ما رجيت
ولا اخاف الا ما خوفت وكان جعفر بن محمد يقول استعطف الله لكل عسير فان
تيسير العسير على الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه وكان يقول اللهم اني اعوذ بك بما
انت اهل من العفو ولا تعني بما انا له اهل من العقوبة اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا
اليك ومن الذل الا لك وحكي في مكان اخر هذه الدعوة عن محمد بن علي بن الحسين
اللهم اعني على الدنيا بالغنا وعلى الاخرة بالتقوى وذكر دعاء اخر من الماثور قال وقال غيره
اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ونعوذ بك من التكلف
لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن ونعوذ بك من السلاطة والهذر كما نعوذ
بك من العجز والعي والحصر وقال الافوه

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم ... وان بني قومهم ما افسدوا عادوا
لا يصلح الله قوما لا سراة لهم ... ولا سراة اذا جهالهم سادوا
وان تولى سراة القوم امرهم ... نمى على ذاك امر القوم فازدادوا
تهدى الامور باهل الراي ما صلحت ... فان تولت فبالاشرار تنقادوا

وبلغ هشاما كلام عن رجل فاوتي به فاحتج فقال له هشام اتتكلم ايضا فقال
ان الله تعالى يقول يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها افنجادل الله جل ثناؤه ولا
نتكلم انت فقال تكلم بما احببت وقدم الى الحجاج اسرى ليقتلوا فقدم رجل لتضرب عنقه فقال
والله لئن كنا اسانا في الذنب لما احسنت في العقوبة فقال الحجاج اف لهذه الجيف اما كان
فيها من يحسن مثل هذا وامسك عن القتل واوتي الهادي برجل من الحبس فجعل يقرره
بذنوبه فقال الرجل اعتذاري رد عليك واقراري يوجب لي ذنبا ولكني اقول

ان كنت ترجو في العفو به راحة ... فلا تزهدن عند المعافاة في الاجر

فعفى عنه ودخل رجل على المنصور فقال تكلم بحجتك فقال لو كان لي ذنب تكلمت بعذري
وعفوك احب الي من براءتي واعتذر رجل الى الحسن بن سهل من ذنب كان له فقال له
الحسن تقدمت لك طاعة وحدثت لك توبة وكانت بينهما منك سوة ولن تغلب سيئة حسنتين
وقال ابراهيم بن المهدي

فعفوت عمن لم يكن عن مثله ... عفو ولم يشفع اليك بشافع

الا العلو عن العفوة

الا العلو عن العفوة بعد ما ... ظفرت يداك بمستكين خاضع
ورحمت اطفالا كافراخ القطا ... وحنين والهة كقوس النازع

وقال عبد الرحمن بن المبارك اليزيدي وكان معلما احد ابناء ابي العلاء قيل له اليزيدي لانه كان يؤدب
ولد يزيد بن منصور الحميري وقال في ابيات ... انا المذنب الخطاء والعفو واسع ... ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
قال ذلك تعتذر الى المامون لانه امين عليه بتاديبه اياه ووقف اعرابي على حلقة الحسن فقال
رحم الله من تصدق من فضل او واسى من كفاف او اثر من قوت فقال الحسن ما ترك احد الا وقد
سال وقال اعرابي اخر لعبد الملك قد جهد الناس واحاطت بهم السنون جاءت سنة فذهبت بالمال
ثم ردفتها سنة برت اللحم ثم ردفتها سنة كسرت العظم وعندك اموال فان تكن لله فاقسمها بين
عباده وان تكن لهم فلا تخزنها دونهم فان الله عز وجل بالمرصاد وان تكن لك فتصدق فان
الله يجزي المتصدقين وسئل بعض الحكماء عن اعدل الناس واجود الناس واكيس الناس و
احمق الناس واسعد الناس فقال اعدل الناس من انصف من نفسه واجود الناس من
راى جوده عارا واكيس الناس من اخذ اهبة الامر قبل نزوله واحمق الناس من باع اخرته
بدنيا غيره واسعد الناس من ختم له بعاقبة امره بخير وقيل للعتابي فلان بعيد الهمة فقال
اذا لا يكون له غاية دون الجنة وقال بعض الاعراب ان الله عز وجل رفع درجة اللسان فانطقه
بتوحيده من بين الجوارح فضحك المامون واعجبه كلامه وقال بعضهم الكلام الجزل اغنى
عن المعاني اللطيفة من المعاني اللطيفة عن الكلام الجزل فاذا اجتمعا فذلك البلاغة
وقال بعض الحكماء البلاغة ان يظهر المعنى صريحا والكلام صحيحا وقال غيره افضل
اللفظ بديعه امر ورد في حكاية خوف قال ابو جعفر النحاس يستحسن الكتاب ان تكون
الالفاظ غير ناقصة عن المعاني في المقدار والكثرة فاذا كانت هذه احسن عندهم ان تكون الالفاظ غير
ناقصة عن المعاني لئلا تزيد عليها الا في موضع يحتاج فيه الى الاسهاب وستحسن في هذا
ما قال جعفر بن يحيى اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا
كان الاكثار عيا ودخل عمر بن سعد على معاوية بعد موت ابيه فقال له معاوية الى من
اوصى بك ابوك فقال اوصى الي ولم يوص بي وقيل لقيس بن عاصم ما البلاغة قال الا
يجاز وقيل للاصمعي ما حد الاختصار قال حذف الفضول وتقريب البعيد وسئل
رجل عن البلاغة فقال سهولة اللفظ وحسن البديهة وقال اخر احسن القول اوجزه

Copyright © King Saud University